

الباب الثاني

المدخل إلى موضوع البحث

الفصل الأول: التعريف بالإمام الحاكم

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه

هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حَمْدَوَيْه بن نعيم بن الحاكم، الإمام الحافظ أبو عبد الله بن البَيْع الضبي الطهماني النيسابوري.^{٢٠} يقال له: ابن البَيْع، هذه اللفظة لمن يتولى البيعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة.^{٢١} يقال له: الضبي، لأن جد جدته عيسى بن عبد الرحمن بن سليمان الضبي، وأم عيسى بن عبد الرحمن مَنُويَه بنت إبراهيم بن طهمان الزاهد الفقيه، فذلك يقال له: الطهماني.^{٢٢}

^{٢٠} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء" [مصر: دار الحديث، ١٤٢٧ هـ]، ج. ١٢، ص. ٥٧١.

^{٢١} السمعاني، عبد الكريم بن محمد، "الأنساب" [بيروت - لبنان]، ج. ٢، ص. ٣٧٠.

^{٢٢} تقي الدين، إبراهيم بن محمد الصيرفي، "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور"، [بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ هـ]، ص. ١٥.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الثاني: مولده ونشأته ورحلاته العلمية

ولد في يوم الاثنين، الثالث من شهر ربيع الأول، سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة بنيسابور.^{٢٣} نشأ الإمام الحاكم في بيئة علمية، وكان منذ صغره محبا للحديث، وقد اعتنى به أبوه وخاله، فبدأ بطلب العلم وهو صغير السن. وأول سماعه كان في سنة ثلاثين، ورحل إلى العراق وهو ابن عشرين وحج ثم جال في خراسان^{٢٤} وما وراء النهر،^{٢٥} وسمع بالبلاد من ألفي شيخ.^{٢٦} وقد استملى على أبي حاتم بن حبان في سنة أربع وثلاثين^{٢٧} وهو ابن ثلاث عشرة سنة.^{٢٨} وإلى بلاد خراسان سنة ثلاث وأربعين.



^{٢٣} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء" [مصر: دار الحديث، ١٤٢٧ هـ]، ج. ١٢، ص. ٥٧١.

^{٢٤} هي من أخصب بلاد المشرق وأوسعها، يحدها من الشرق الشمالي ما وراء النهر، ومن الشرق الجنوبي بلاد السند وسجستان، ومن الشمال خوارزم وبلاد الغز في تركستان، ومن الجنوب فارس

^{٢٥} بلاد وراء النهر: سمرقند، بخارى. تقع هذه المنطقة اليوم في أوزبكستان، وتركمانستان، وكازاخستان.

^{٢٦} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "تذكرة الحفاظ" [بيروت-لبنان: ١٤٩١]، ج. ٣، ص. ١٦٢.

^{٢٧} المراد في سنة ثلاثين هو ثلاثين بعد ثلاث مائة.

^{٢٨} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء" ج. ١٧، ص. ١٦٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وكانت للحاكم رحلات إلى مدن أخرى، فمن تلك المدن: بخارى،^{٢٩} وري،^{٣٠}

وهمدان،^{٣١} وبغداد،^{٣٢} ومكة، وكوفة،^{٣٣} وغيرها من المدن.^{٣٤}

المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه

أ. شيوخه

طلب الإمام الحاكم وروى الحديث عن كثير من كبار علماء عصره. وبلغ عدد شيوخه الذين سمع منهم نحو ألفي شيخ، في نيسابور وغيرها من البلدان التي رحل إليها في طلب الحديث، ومن شيوخه:^{٣٥}

١. أبوه وهو عبد الله بن محمد بن حمدويه محمد بن علي المذكر

٢. محمد بن يعقوب الأصم. وكان أبوه العباس محدث عصره بلا مدافعة^{٣٦}

^{٢٩} بخارى الآن تقع في دولة أوزبكستان، وهي من أشهر مدن آسيا الوسطى.

^{٣٠} مدينة الري تقع حالياً ضمن أراضي إيران، وهي اليوم إحدى ضواحي العاصمة طهران.

^{٣١} مدينة همدان اليوم تقع في إيران.

^{٣٢} بغداد الآن هي عاصمة العراق.

^{٣٣} الكوفة الآن تقع في العراق، قرب مدينة النجف على الضفة الغربية لنهر الفرات.

^{٣٤} أبو يعلى الخليلي، "الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي" [الرياض - مكتبة الرشد ١٤٠٩ هـ]، ج.

٣، ص. ٨٥١.

^{٣٥} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء" ج. ١٧، ص. ١٦٣.

^{٣٦} أبو معاوية البيروني، مازن بن عبد الرحمن، "تاريخ نيسابور طبقة شيوخ الحاكم" [ط، ١ بيروت: دار

البشائر الإسلامية ١٤٢٧ هـ]، ص. ٤٨٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. محمد بن يعقوب الشيباني ابن الأخرم: يُعرف بابن الكرماني ولكن هو

نيسابوري، وله تصانيف كثيرة، وهو صدر أهل الحديث في زمانه رضي الله عنه

وأرضاه. ٣٧

٤. محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار: محدّث عصره بخراسان. ٣٨

٥. أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي

٦. القاسم بن القاسم السيارى

٧. أبو بكر أحمد بن إسحاق الصبغى. قال الحاكم: كان من الأدباء، وقد تعلم

الفقه والكلام. ٣٩

٨. أحمد بن محمد بن عبدوس العبيدي. قال الحاكم: كان من أهل الصدق والمحدثين

المشهورين. ٤٠

٩. محمد بن أحمد الشعبي الفقيه

١٠. إسماعيل بن محمد بن الشعراني

٣٧ أبو معاوية البيروني، مازن بن عبد الرحمن، "تاريخ نيسابور طبقة شيوخ الحاكم" [ط، ١ بيروت: دار

البشائر الإسلامية ١٤٢٧هـ]، ص. ٤٩١.

٣٨ أبو معاوية البيروني، مازن بن عبد الرحمن، "تاريخ نيسابور طبقة شيوخ الحاكم" [ط، ١ بيروت: دار

البشائر الإسلامية ١٤٢٧هـ]، ص. ٤١٦.

٣٩ المصدر السابق. ص. ٢٦٨.

٤٠ المصدر السابق. ص. ١٤٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ومن وجود شيوخه من هو عالم بالفقه، وعالم في الكلام، وعالم بالحديث، تبين أن

الإمام الحاكم ليس عالماً في علم الحديث فقط، إنما تفنن في علوم شتى.

ب. تلاميذه

روى عن الإمام الحاكم من كبار العلماء، وقد تتلمذ عليه جماعة من كبار المحدثين

والفقهاء، وانتفعوا بعلمه، ومن تلاميذه.^{٤١}

١. الدارقطني (أبو الحسن علي بن عمر)

٢. أبو الفتح بن أبي الفوارس (البغدادي)

٣. أبو العلاء الواسط

٤. محمد بن أحمد بن يعقوب

٥. أبو ذر الهروي (الخراساني) نهج السلف

٦. أبو يعلى الخليلي القزويني

٧. أبو بكر البيهقي

٨. أبو القاسم القشيري النيسابوري

٩. أبو صالح المؤذن النيسابوري

^{٤١}الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء" ج. ١٧، ص. ١٦٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

١٠. الزكي عبد الحميد البحيري

بناء على ما ذكر من أسماء تلاميذ الإمام الحاكم النيسابوري وأماكنهم، يتبين أن

علمه قد انتشر في مدن وبلدان عديدة، منها: نيسابور، طوس، هراة، قزوين، واسط،

بغداد، ومصر، وغيرها. وهذا يدل على سعة دائرة تأثيره في العالم الإسلامي، ووصول

روايته وتعاليمه إلى أقاليم المشرق والمغرب الإسلامي.

المبحث الرابع: عقيدته

لقد اتهم الإمام الحاكم من قبل بعض العلماء بالميل إلى التشيع، ومعنى التشيع كما

شرح الحافظ ابن حجر رحمه الله معرفاً للتشيع بقوله: والتشيع محبة لعلي والصحابة فمن

قدمه على أبي بكر وعمر فهو غال في تشيعه،^{٤٢} وقد بدأ هذا الاتهام لأن الحاكم روى

كثيراً من الأحاديث في فضائل أهل البيت. ومن العلماء من قال بأن الحاكم كان متشيعاً

هم: قال الخطيب البغدادي: "كان ابن البيع يميل إلى التشيع"،^{٤٣} وقال ابن طاهر: إنه كان

شديد التعصب للشيعة في الباطن وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة وكان منحرفاً

^{٤٢} ابن حجر، أحمد بن علي، "هدي الساري مقدمة فتح الباري" [بمصر: المكتبة السلفية ١٣٨٠] ص.

^{٤٣} أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير، "البداية والنهاية" [دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان،

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

غاليا عن معاوية وأهل بيته يتظاهر به ولا يتعذر منه.^{٤٤} وقال عبد الله بن محمد الأنصاري:

"ثقة في الحديث رافضي خبيث".^{٤٥}

ولكن الصواب أن الإمام الحاكم سار على منهج أهل السنة والجماعة، قال ابن حجر رحمه الله تعالى: "فالتشيع في عرف المتقدمين هو اعتقاد تفضيل علي على عثمان، وأن عليا كان مصيبا في حروبه وأن مخالفه مخطئ مع تقديم الشيخين وتفضيلهما، وربما اعتقد بعضهم أن عليا أفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإذا كان معتقد ذلك ورعا دينيا صادقا مجتهدا فلا ترد روايته بهذا، لا سيما إن كان غير داعية، وأما التشيع في عرف المتأخرين فهو الرفض المحض فلا تقبل رواية الرافضي الغالي ولا كرامة".^{٤٦} وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: "وتشيع أمثاله من أهل العلم بالحديث كالنسائي، وابن عبد البر، وأمثالهما لا يبلغ إلى تفضيله على أبي بكر وعمر فلا يعرف في علماء الحديث من يفضلهم عليهما، بل غاية المتشيع منهم أن يفضلهم على عثمان، أو يحصل منه كلام، أو إعراض عن ذكر محاسن من قائله، ونحو ذلك".^{٤٧}

^{٤٤} أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير، "البداية والنهاية" [دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان]،

ج. ١٥، ص. ٥٦١.

^{٤٥} السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، "طبقات الشافعية الكبرى" ج. ٤، ص. ١٦٢.

^{٤٦} ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد، "تهذيب التهذيب"، [الهندية]، ج. ٤، ص. ٩٤.

^{٤٧} ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، "منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية"، [جامعة الإمام

محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠٦ هـ]، ج. ٧، ص. ٣٧٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الخامس: ثناء العلماء عليه

وقد أثنى كثير من العلماء على الإمام الحاكم رحمه الله، ومن أقوالهم:

١. قال البيهقي رحمه الله (ت ٤٥٨ هـ): إمام أهل الحديث في عصره.^{٤٨}

٢. قال الخطيب البغدادي رحمه الله (ت ٤٦٣ هـ): كان من أهل الفضل والعلم

والمعرفة والحفظ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة.^{٤٩}

٣. قال الذهبي رحمه الله (ت ٧٤٨ هـ): كان عند البيهقي منه وقر بعير.^{٥٠}

٤. قال السمعاني رحمه الله (ت ٥٦٢ هـ): كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة

والحفظ والفهم، وله في علوم الحديث وغيرها مصنفات حسان.^{٥١}



^{٤٨} البيهقي، أحمد بن الحسين، "دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة"، [بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية]، ج، مقدمة. ص، ٩٤.

^{٤٩} الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، "تاريخ بغداد"، [بيروت: لبنان - دار الكتب العلمية]، ج، ٣. ص، ١٠٩٦.

^{٥٠} البيهقي، أحمد بن الحسين، "دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة"، [بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية]، ج، مقدمة. ص، ٩٤.

^{٥١} السمعاني، محمد بن منصور، "مجلس دائرة المعارف العثمانية"، [الهند: حيدر آباد الدكن]، ج، ٢. ص، ٤٠٠-٤٠١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٥. قال ابن الساعي رحمه الله (ت ٦٧٤هـ): إمام أهل الحديث في عصره، وواحد

زمانه، في معرفة علومه، والمؤلف فيها الكتب التي لم يسبق إلى مثلها. وكان قد

أكثر من سماع الحديث، وجمع لنفسه معجما يشتمل على ألفي شيخ.^{٥٢}

٦. قال ابن كثير رحمه الله (ت ٧٧٤هـ): وكان من أهل العلم والحفظ... وقد

كان من أهل العلم والحفظ، والأمانة، والديانة، والصيانة، والضبط، والثقة،

والتحرز، والورع، رحمه الله.^{٥٣}

المبحث السادس: وفاته

توفي في شهر صفر سنة خمس وأربع مائة.^{٥٤} اختلف العلماء في سنة وفاة الإمام

الحاكم، قال الخليلي رحمه الله : توفي السنة ثلاث وأربع مائة.^{٥٥} وقال الذهبي رحمه الله: وهم

الخليل في وفاته.^{٥٦} ولكن القول المشهور والأرجح أنه توفي سنة خمس وأربع مائة، ليس

^{٥٢} ابن الساعي، "الدر الثمين في أسماء المصنفين"، [تونس: دار الغرب الإسلامي]، ص. ١٠١

^{٥٣} إسماعيل بن عمر بن كثير، "البداية والنهاية"، [ط. ١؛ دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤١٨هـ]، ج. ١٥، ص. ٥٦١.

^{٥٤} أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغددي، "تاريخ بغداد"، [بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ]، ج. ٣، ص. ٥٠٩.

^{٥٥} أبو يعلى خليل بن عبد الله الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث"، [الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ]، ج. ٣، ص. ٨٥٢.

^{٥٦} محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"، [بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٣هـ]، ج. ٢٨، ص. ١٢٦.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

سنة ثلاث وأربع مائة، قال شرف الدين المقدسي رحمه الله: وتوفي سنة خمس وأربع مائة،

وقيل سنة ثلاث، والأول أصح^{٥٧}.

وروى أبو موسى المديني أن الحاكم أبا عبد الله دخل الحمام واغتسل وخرج وقال

"آه" وقبض روحه وهو متزر لم يلبس قميصه بعد وذلك في الثالث في شهر صفر سنة

خمس وأربع مائة يوم الأربعاء، ودفن بعد العصر صلى عليه القاضي أبو بكر الحيري^{٥٨}.



^{٥٧} علي بن المفضل المقدسي، "كتاب الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين"، [الرياض: مكتبة أضواء

السلف، ١٤١٤هـ]، ص. ٤٠٩.

^{٥٨} السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، "طبقات الشافعية الكبرى" ج. ٤، ص. ١٦١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الفصل الثاني: التعريف بكتاب "المستدرك على الصحيحين" للإمام الحاكم

المبحث الأول: اسم الكتاب

هذا الكتاب قد سماه العلماء بأسماء متنوعة، ولكن اشتهر بين طلاب العلم باسم

"المستدرك على الصحيحين". وسماه أبو سعد الماليني،^{٥٩} وابن عبد الهادي الحنبلي،^{٦٠}

"المستدرك على الشيخين". وسماه ابن عبد الهادي،^{٦١} والذهبي،^{٦٢} "مستدرك الصحيحين".

وسماه ابن الصلاح،^{٦٣} وابن عساكر،^{٦٤} والجوزي،^{٦٥} "المستدرك على الصحيحين".

المبحث الثاني: نسبة الكتاب إلى المؤلف وسبب تأليفه

وقد صحت نسبة الكتاب إلى الحاكم واتفق العلماء والمحدثين على صحة نسبته

إلى الحاكم، ومن أدلة ذلك ما يلي: القرآن السنة

^{٥٩} المقدسي، محمد بن طاهر، "المثبور من الحكايات والسيرات"، [مكتبة دار المنهاج الأولى ١٤٣٠ هـ]،

ج، ص. ٢٥٠. رقم: ٨

^{٦٠} ابن عبد الهادي، محمد بن أحمد، "الصارم المنكي في الرد على السبكي"، [بيروت - لبنان: مؤسسة

الريان ٢٠٠٣ م] ص. ٤٤.

^{٦١} ابن عبد الهادي، محمد بن أحمد، طبقات علماء الحديث، [بيروت - لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة

والنشر والتوزيع ١٩٩٦ م] ج. ٣، ص. ٢٤٠.

^{٦٢} الذهبي، محمد بن أحمد، "سير أعلام النبلاء"، [القاهرة - مصر: دار الحديث ٢٠٠٦ م]، ج. ١٢.

ص. ٥٧٤.

^{٦٣} ابن الصلاح، "معرفة أنواع علوم الحديث"، [بيروت - سوريا: دار الفكر المعاصر]، ص.

^{٦٤} ابن عساكر، "تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري"، [بيروت: دار الكتاب

العربي ١٤٠٤ هـ]، ص. ٢٢٨.

^{٦٥} الجوزي، "التحقيق في أحاديث الخلاف"، [بيروت: دار الكتب العلمية ١٩٩٤ م]، ج. ٢، ص. ٢٥٥.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

١. ذكر المؤلف نفسه في مقدمته.

٢. قال ابن الصلاح رحمه الله: فإن المستدرك على الصحيحين للحاكم أبي عبد الله

كتاب كبير، يشتمل مما فاتهما على شيء كثير، وإن يكن عليه في بعضه مقال

فإنه يصفو له منه صحيح كثير.^{٦٦}

٣. وقال ابن الجوزي رحمه الله: قلنا هذا الحديث صحيح ورجاله رجال الصحيح وقد

أخرجه أبو عبد الله الحاكم في المستدرك على الصحيحين.^{٦٧}

٤. وقال البغوي رحمه الله: "وقد أورده الحاكم أبو عبد الله في المستدرك على شرط

الصحيحين بإسناده".^{٦٨}

٥. وقال ابن الملقن رحمه الله: "وبعضهم شرط أن يستدرك ما أهمله الشيخان في

صحيحيهما، كما فعل الحاكم أبو عبد الله في الكتاب الذي سماه بالمستدرك على

الصحيحين".^{٦٩}

^{٦٦} ابن الصلاح، "معرفة أنواع علوم الحديث"، [بيروت: دار الفكر المعاصر ١٩٨٦ هـ]، ص. ٢٠.

^{٦٧} الجوزي، "التحقيق في أحاديث الخلاف"، [بيروت: دار الكتب العلمية ١٩٩٤ م]، ج. ٢، ص.

٢٥٥.

^{٦٨} البغوي، الحسين بن مسعود بن محمد، "شرح السنة"، [ط ١٢ دمشق: المكتب الإسلامي، ١٩٨٣]،

ج. ٢، ص. ٢٥٠.

^{٦٩} ابن الملقن، عمر بن علي بن أحمد، "البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير"،

[ط. ١، الرياض: دار الهجرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤]، ج. ١، ص ٢٧٥.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٦. وقال ابن كثير رحمه الله: "وصنف الكتب الكبار والصغار، فمن ذلك" المستدرک

على الصحيحين".^{٧٠}

وسبب تأليف الإمام الحاكم المستدرک هو رغبته في جمع الأحاديث التي كانت على شرط

البخاري ومسلم أو أحدهما، فقال في مقدمته: "وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث

رواتها ثقات، قد احتج بمثلها الشيخين أو أحدهما".^{٧١}

وقد صنف الإمام البخاري والإمام مسلم كتاباً تحتوي على أحاديث صحيحة،

ولكنهما لم يدّعا أن الأحاديث التي في كتابيهما هي الصحيحة فقط، فهناك أحاديث

أخرى صحيحة خارج صحيح البخاري وصحيح مسلم، فقال في مقدمته: "أبو عبد الله

محمد بن إسماعيل الجعفي، وأبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رضي الله عنهما،

صنفا في صحيح الأخبار كتابين مهذين انتشر ذكرهما في الأقطار، ولم يحكما ولا واحد

منهما أنه لم يصح من الحديث غير ما أخرجه".^{٧٢}

كما أنه خرج أحاديث لا ينطبق على شرطهما لكنه صحيحة الإسناد عنده، وكذا

أحاديث لا يرى أنها صحيحة لكنه أوردها لبعض الاعتبار، قال ابن الصلاح: "واعتني

^{٧٠} ابن كثير، "البداية والنهاية"، ج. ١٥، ص. ٥٦١.

^{٧١} الحاكم، محمد بن عبد الله، "المستدرک على الصحيحين"، [بيروت: دار الكتب العلمية ١٩٩٠ م]،

ج. ١.

^{٧٢} الحاكم، محمد بن عبد الله، "المستدرک على الصحيحين"، [بيروت: دار الكتب العلمية ١٩٩٠ م]،

ج. ١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الحاكم أبو عبد الله الحافظ بالزيادة في عدد الحديث الصحيح على ما في الصحيحين،
وجمع ذلك في كتاب سماه (المستدرك) أودعه ما ليس في واحد من الصحيحين مما رآه
على شرط الشيخين، قد أخرجنا عن رواته في كتابيهما أو على شرط البخاري وحده، أو
على شرط مسلم وحده، وما أدى اجتهاده إلى تصحيحه وإن لم يكن على شرط واحد
منهما. ٧٣

ومن أسباب التأليف ادعاء بعض أهل البدع الذين يدعون أن جميع ما يصح من
الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث، فقال في مقدمته: وقد نبغ في عصرنا هذا جماعة
من المبتدعة يشتمون برواة الآثار، بأن جميع ما يصح عنكم من الحديث لا يبلغ عشرة
آلاف حديث، وهذه الأسانيد المجموعة المشتملة على ألف جزء أو أقل أو أكثر منه كلها
سقيمة غير صحيحة. كلية الإمام الشافعي، دار الدراسات الإسلامية، نهج السلف
ومن أسباب التأليف أيضا طلب العلماء والوجهاء في نيسابور من الحاكم بكتاب
يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج بها الإمام البخاري ومسلم. فقال في مقدمته:
"وقد سألي جماعة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها أن أجمع كتاب يشتمل على
الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن إسماعيل، ومسلم بن الحجاج بمثلها". ٧٤

٧٣ ابن الصلاح، "معرفة أنواع علوم الحديث"، ص. ٢١.

٧٤ الحاكم، محمد بن عبد الله، "المستدرك على الصحيحين"، [بيروت: دار الكتب العلمية ١٩٩٠ م]،

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الثالث: موضوع الكتاب

الإمام الحاكم ألف هذا الكتاب لجمع الأحاديث التي تتوافر فيها شروط الصحة التي وضعها الإمامان البخاري ومسلم، ولكن لم ترو في صحيحيهما، فموضوع كتاب الحاكم هو استدراك الحديث التي خرجها البخاري ومسلم. كما قال في مقدمة كتابه، "وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث رواها ثقات، قد احتج بمثلها الشيخان رضي الله عنهما أو أحدهما، وهذا شرط الصحيح عند كافة فقهاء أهل الإسلام أن الزيادة في الأسانيد والمتون من الثقات مقبولة، والله المعين على ما قصدته، وهو حسبي ونعم الوكيل".^{٧٥}

المبحث الرابع: منهج المؤلف في الكتاب

منهج الإمام الحاكم في كتابه "المستدرک" ما يلي:

١. بدأ كتابه بمقدمة بين فيها سبب تأليفه لهذا الكتاب.

٢. رتب كتابه على ترتيب كتب الجوامع، فبدأ كتابه بكتاب الإيمان، ثم بكتاب

العلم، ثم بكتاب الطهارة، وختم بكتاب الأهوال.

^{٧٥} الحاكم، محمد بن عبد الله، "المستدرک على الصحيحين"، [بيروت: دار الكتب العلمية ١٩٩٠ م]،

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. أورد الأحاديث بأسانيدھا إلى النبي ﷺ، أو إلى من انتهى إليه الإسناد من

الصحابة أو غيرهم.

٤. بين علة الأحاديث حسب ما ظهر عنده. كأن تكلم على عدد من الرواة

جرحا وتعديلا مثل قول في الصقعب بن زهير، قال: "فإنه ثقة قليل

الحديث".^{٧٦}

٥. ذكر المتابعات والشواهد للأحاديث. مثل قوله وله شاهد ثاني على شرط

مسلم.^{٧٧}

المبحث الخامس: ثناء العلماء على الكتاب

قد أثني أهل العلم على كتاب المستدرك للإمام الحاكم، ومن أقوالهم ما يلي:

قال ابن الصلاح رحمه الله: "فإن المستدرك على الصحيحين للحاكم أبي عبد الله

كتاب كبير، يشتمل مما فاتهما على شيء كثير وإن يكن عليه في بعضه مقال فإنه يصفو

له منه صحيح كثير".^{٧٨}

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله: إن المستدرك للحاكم كتاب كبير جدا يصفو له

منه صحيح كثير زائد على ما في الصحيحين على ما ذكر المصنف بعد، وهو مع حرصه

^{٧٦} الحاكم، المستدرك على الصحيحين، ج. ١، ص. ٣٠٣.

^{٧٧} المصدر السابق. ج. ١، ص. ٣٠٩.

^{٧٨} ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص ٢٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

على جمع الصحيح الزائد على الصحيحين واسع الحفظ، كثير الاطلاع، غزير الرواية، فيبعد

كل البعد أن يوجد حديث بشرط الصحة لم يخرج في مستدركه.^{٧٩}

وقال السيوطي رحمه الله: كتاب المستدرک من الكتب الجامعة للأحاديث الصحيحة

وإن إستثنى بعض أحاديثه.^{٨٠}

المبحث السادس: عناية العلماء بالكتاب

فقد اعتنى العلماء بكتاب المستدرک عناية بالغة ومن ذلك أن هناك مصنفات

ألفت لخدمة هذا الكتاب، ومن تلك المصنفات ما يلي:

١. "مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرک أبي عبد الله الحاكم" لابن

ملقین.^{٨١}

٢. "تلخيص المستدرک للحاكم النيسابوري" للذهبي

٣. "رجال الحاكم في المستدرک" للمُقبِل بن هادي.^{٨٢}

^{٧٩} أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، "النكت على كتاب ابن الصلاح"، [السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٤هـ]، ج. ١، ص. ٢٧٢.

^{٨٠} عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، "جمع الجوامع"، [القاهرة: الأزهر الشريف، ٢٠٠٥م]، ج. ١، ص. ٤٤.

^{٨١} طبع بتحقيق عبد الله بن حمد اللخيدان وسعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، والناشر: الرياض - دار العاصمة، ١٤١١ هـ.

^{٨٢} الوادعي، مُقبِل بن هادي، "رجال الحاكم في المستدرک"، [مكتبة صنعاء الأثرية ٢٠٠٤ م]

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٤. "المستدرک علی المستدرک" أو معروف بـ "أمالی العراقي" للعراقي.^{٨٣}

٥. وللعلامة الألباني: "بغية الحازم في فهارس مستدرک أبي عبد الله الحاكم".^{٨٤}

المبحث السابع: بیان شروط الشيخين في صحيحيهما

ذكر بعض العلماء شروطاً لصحة الأحاديث عند الإمام البخاري والإمام مسلم، فقد اشترط الإمام البخاري أن يكون السند متصلاً، وأن يكون الرواة ثقات، متقنين، وقد لازموا شيوخهم ملازمة طويلة، في السفر والحضر، وأحياناً يروي البخاري عن رواية أقل ملازمة، لكنهم ما زالوا من أهل الثقة والإتقان، أما الإمام مسلم، فإنه يروي عن الرواة الذين لازموا شيوخهم ملازمة طويلة، وأيضاً عن من كانت ملازمتهم أقل وقد يروي أحياناً عن رواية فيهم كلام (جرح)، إذا كانت لهم ملازمة طويلة للشيوخ الذين روى عنهم.^{٨٥} قال ابن الجوزي: اشترط البخاري ومسلم الثقة والاشتهار.^{٨٦}

وأما الإمام مسلم فإنه لا يروي إلا عن الراوي الثقة المتقن وأحياناً يروي عن من عنده ضعف خفيف في الحفظ، لكن مع التحقيق والتثبت ولا يروي عنه إلا ما لا يُعتبر

^{٨٣} طبع بتحقيق محمد عبد المنعم رشاد، والناشر: القاهرة — مكتب السنة، ١٤١٠ هـ.

^{٨٤} الألباني، محمد ناصر الدين، "الضعيفة"، [الرياض: مكتبة المعارف]، ج. ٣. ص. ٥٤٢.

^{٨٥} انظر: السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، "فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي"، [مصر: مكتبة

السنة ١٤٢٤ هـ]، ج. ١. ص. ٦٧.

^{٨٦} المصدر السابق

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

من أخطائه، وأما الإمام البخاري، فشروطه أشد وأدق من مسلم فهو لا يروي إلا عن الراوي الثقة المتقن الذي نادراً ما يخطئ مع أن بعض العلماء انتقدوه في بعض الرواة الذين أخرج لهم.^{٨٧}

المبحث الثامن: بيان شرط الإمام الحاكم في المستدرك، ومعنى قوله "صحيح على شرط الشيخين"

اشترط الحاكم أن يخرج الأحاديث الصحيحة في كتابه المستدرك بأسانيد احتج بمثلها الشيخان، حيث قال في مقدمته للكتاب: "وقد سألتني جماعة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها أن أجمع كتاباً يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن إسماعيل، ومسلم بن الحجاج بمثلها، إذ لا لئيل إلى إخراج ما لا علة له، فإنهما رحمهما الله لم يدعيا ذلك لأنفسهم، وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث رواها ثقات، قد احتج بمثلها الشيخان رضي الله عنهما أو أحدهما، وهذا شرط الصحيح عند كافة فقهاء أهل الإسلام أن الزيادة في الأسانيد والمتون من الثقات مقبولة.^{٨٨}

ولكن العلماء اختلفوا في المراد بقوله: "صحيح على شرط الشيخين" على قولين، هما:

^{٨٧} انظر: ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد، "شرح علل الترمذي" [الأردن: مكتبة المنار ١٤٠٧هـ]، ج. ٢، ص. ٢١٣.

^{٨٨} الحاكم، محمد بن عبد الله، "المستدرك على الصحيحين"، [بيروت: دار الكتب العلمية ١٩٩٠ م]، ج. ١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

١. أن الحاكم أخرج الأحاديث بنفس الرواة الذي أخرج لهم البخاري ومسلم في

صحيحهما.

قال ابن الصلاح: "واعتنى الحاكم أبو عبد الله الحافظ بالزيادة في عدد الحديث الصحيح

على ما في الصحيحين، وجمع ذلك في كتاب سماه (المستدرک) أودعه ما ليس في واحد من

الصحيحين مما رآه على شرط الشيخين، قد أخرجنا عن رواته في كتابيهما، أو على شرط

البخاري وحده، أو على شرط مسلم وحده، وما أدى اجتهاده إلى تصحيحه وإن لم يكن

على شرط واحد منهما.^{٨٩}

وقال النووي: "إن المراد بقولهم: على شرطهما أن يكون رجال إسناده في كتابيهما؛

لأنه ليس لهما شرط في كتابيهما، ولا في غيرهما".^{٩٠} وعلى هذا عمل ابن دقيق العيد، فإنه

ينقل عن الحاكم تصحيحه لحديث على شرط البخاري مثلاً، ثم يعترض عليه بأن فيه فلاناً،

ولم يخرج له البخاري".^{٩١}

^{٨٩} ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، "معرفة أنواع علوم الحديث"، [دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ]،

ص. ٢٢

^{٩٠} العراقي، عبد الرحيم بن الحسين العراقي، "شرح التبصرة والتذكرة"، [بيروت: دار الكتب العلمية،

١٤٢٣هـ]، ج. ١، ص. ١٢٨.

^{٩١} المصدر السابق

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٢. أن الحاكم أخرج الأحاديث عن الرواة الذين يمثلون الرواة أخرج لهم البخاري ومسلم

في صحيحهما صفة ورتبة.

قال العراقي: "بمثلها، أي: بمثل رواتهما، لا بهم انفسهم. ويحتمل أن يراد: بمثل تلك

الأحاديث. وإنما يكون بمثلها إذا كانت بنفس رواتهما".^{٩٢}

والقول الأول هو الراجح وإليه مال ابن حجر حيث قال: لكن تصرف الحاكم يقوي

أحد الاحتمالين اللذين ذكرهما شيخنا - رحمه الله تعالى - فإنه إذا كان عنده الحديث قد

أخرج أو أحدهما لرواته قال: صحيح على شرط الشيخين أو أحدهما وإذا كان بعض رواته

لم يخرج له قال: صحيح الإسناد حسب ويوضح ذلك قوله - في باب التوبة - لما أورد

حديث أبي عثمان عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا: "لا تنزع الرحمة إلا من شقي".

قال: هذا حديث صحيح الإسناد. وأبو عثمان هذا ليس هو النهدي ولو كان هو النهدي

لحكمتم بالحديث على شرط الشيخين.

فدل هذا على أنه إذا لم يخرج لأحد رواية الحديث لا يحكم به على شرطهما وهو

عين ما ادعى ابن دقيق العيد وغيره وإن كان الحاكم قد يغفل عن هذا في بعض الأحيان،

^{٩٢} العراقي، عبد الرحيم بن الحسين العراقي، "شرح التبصرة والتذكرة"، [بيروت: دار الكتب العلمية،

١٤٢٣هـ]، ج. ١، ص. ١٢٩.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

فيصحح على شرطهما بعض ما لم يخرجوا لبعض رواته، فيحمل ذلك على السهو والنسيان

ويتوجه به حينئذ عليه الاعتراض.^{٩٣}

المبحث التاسع: كلام العلماء عن تساهل الحاكم وعدمه.

ومن أقوال العلماء على تساهل الحاكم في تصحيح الأحاديث في كتابه المستدرک،

ما يلي:

قال الكشميري رحمه الله: "وثقه الحاكم في المستدرک، ولكنه متساهل في حق الرواة في

مستدرکه".^{٩٤}

وقال ابن الصلاح رحمه الله: "وهو واسع الخطو في شرط الصحيح، متساهل في القضاء

به".^{٩٥}

وقال الذهبي رحمه الله: "إمام صدوق، لكنه يصحح في مستدرکه أحاديث ساقطة، ويكثر

من ذلك".^{٩٦}

^{٩٣} ابن حجر، "النكت على كتاب ابن الصلاح" ج. ١، ص. ٣٢٠-٣٢١.

^{٩٤} الكشميري، محمد أنور شاه، "العرف الشذبي شرح سنن الترمذي، [بيروت: دار التراث العربي،

١٤٢٥هـ]، ج. ١، ص. ٢٥٧.

^{٩٥} ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، "معرفة أنواع علوم الحديث"، [دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ]،

ص. ٢٢.

^{٩٦} الذهبي، محمد بن أحمد، "ميزان الاعتدال في نقد الرجال"، [بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر ١٣٨٢

هـ]، ج. ٣، ص. ٢٠٨.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقال الزيلعي رحمه الله: " فالحاكم عرف تساهله وتصحيحه للأحاديث الضعيفة، بل

الموضوعة".^{٩٧}

وقال ابن تيمية رحمه الله: " فإن أهل العلم متفقون على أن الحاكم فيه من التساهل والتسامح

في باب التصحيح، حتى أن تصحيحه دون تصحيح الترمذي والدارقطني وأمثالهما بلا

نزاع".^{٩٨}

وإما أن يكون الحاكم كتب كتابه ليسوّيه وينقّحه، ولكن الموت جاءه قبل أن يُتمّه،

أو بسبب أمر آخر. ومما يدل على السبب الأول أنه وجد في نصف الجزء الثاني من كتاب

المستدرک كلام هو آخر ما أملاه الحاكم بنفسه. وأما بقية الكتاب، فلم يُرو عنه إلا

بالإجازة، وأشهر تلاميذ الحاكم وأكثرهم ملازمة له هو البيهقي، وإذا روى عن الحاكم شيئاً

من غير ما أملي، فإنه يذكر ذلك بالإجازة. فالتساهل الموجود في الجزء المملّى قليل جداً،

مقارنةً بما بعده.^{٩٩}

^{٩٧} الزيلعي، عبد الله بن يوسف، "عبد الله بن يوسف"، [بيروت: مؤسسة الريان للطباعة والنشر ١٤١٨

هـ]، ج. ١، ص. ٣٦٠.

^{٩٨} ابن تيمية، أحمد بن محمد، "مجموع الفتاوى"، [المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف

الشريف، ١٤٢٥ هـ]، ج. ٢٢، ص. ٤٢٦.

^{٩٩} انظر: البقاعي، إبراهيم بن عمر، "النكت الوفية بما في شرح الألفية"، [مكتبة الرشد ناشرون ١٤٢٨

هـ]، ج. ١، ص. ١٤١-١٤٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقال طاهر بن صالح الجزائري رحمه الله: "إن السبب في ذلك أنه صنفه في أواخر

عمره وقد اعترته غفلة وكان ميلاده في سنة ٣٢١ ووفاته في سنة ٤٠٥ فيكون عمره أربعاً

وثمانين سنة".^{١٠٠}



^{١٠٠} الجزائري، طاهر بن صالح، "توجيه النظر إلى أصول الأثر"، [حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية

١٤١٦ هـ]، ج. ١، ص. ٣٤٠.